الرسم البياني الرقم ٥
عدد العمال الذين اشتركوا في حالات وقف العمل ، بالآلاف

٤٠٠٠ ٣٠٠٠ ٢٠٠٠ ١٠٠٠
١٩٨٠ ١٩٧٠ ١٩٦٠ ١٩٥٠

المصدر : بيزنس ستاتستكس ــ الطبعة العشرون ، وسير في أوف كرنت بيزنس ــ آب ١٩٧٦ وأيار ١٩٧٧ .

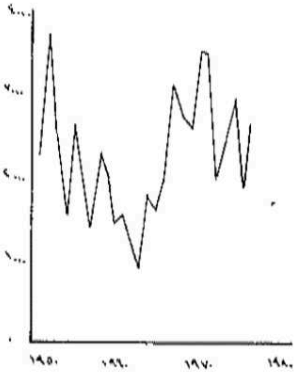

نشوء الازمة في الرأسمالية العالمية

إن الظروف والمعطيات التي تسببت في ازمة الرأسمالية الأمريكية وأعطتها صبغتها المميزة ، مماثلة كثيراً للعوامل التي كانت وراء الأزمة في الرأسمالية العالمية . وفي هذا الصدد يلاحظ ديفيد جوردون :

« يبدو من الممكن تماما انها (هذه الأزمة العالمية) تمثل بداية فترة من الركود ، ومن الانكماش ذي الأجل الطويل . وهذا يعني ... أن البنية المؤسسية لمرحلة التراكم قد بدأت بالانحلال . ولعل الأزمة الراهنة تمثل ... تفكك مجموعة واحدة من المنشآت (المؤسسات) وبداية الكفاح بين الرأسماليين وبين البقية منا ، على القاعدة التي سيعاد فوقها بناء المؤسسات » . (جوردون ، ١٩٧٨ ، ص ٣١) .

ومن المهم لفهم الانحلال الراهن لمؤسسات التراكم ، أن نصف تركيبها وديناميتها . وفي هذا السياق يقدم ماكيوان أحد أكثر التحليلات سلامة وتبصراً . وهو يرى أن ربع القرن من النجاح الذي أعقب الحرب العالمية الثانية ، تميز بالتكامل المتزايد للنظام الرأسمالي . على ان « النجاح نفسه الذي عرفته هذه الفترة كان هو ذاته وراء خلق الظروف المهدة لتمزق النظام ... باتجاه تدمير استقراره » . « وان عمليتي التكامل وفقدان الاستقرار اللتين عرفهما النظام الرأسمالي العالمي بصورة متزامنة ، شكلتا تناقضا مهماً » جعل اقتصاد الولايات المتحدة متقلقلا الى حد بعيد في السبعينات .

كانت الولايات المتحدة ، عند انتهاء الحرب العالمية الثانية ، صاحبة أقوى اقتصاد ، وصاحبة الاقتصاد الأقل تضرراً في العالم ــ « وكانت قوة سياسية واقتصادية فريدة وغير قابلة